

فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم | #آية_غيرت_حياتي | د .

حازم شومان

حازم شومان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شعار قرآني جديد يغير حياتنا. اية جديدة. تغير حياتنا وتغير نزرتنا للحياة وتغير اهدافنا. وتغير المستوى العزيمة في قلوبنا وتغير بصائرنا ومفاهيمنا. يا جماعة كل جملة من جمل القرآن والله قادرة على تغيير الامة. كل جملة - [00:00:00](#)

من جمل القرآن ملغمة بالمفاهيم البنائية والانوار والبسائط. بس احنا بس نبطل قراية سطحية. نقرا بعمق ونتفكر انا جايب لكم النهاردة شعار قرآني. ممكن نغير حياة ناس كتير جدا مننا بس لو فكرنا فيه بجد. ممكن نغير حياة ناس احنا احنا كلنا بنبص لهم انهم ابطال - [00:00:20](#)

بس هم فعليا نص ابطال. وهنفهم النهاردة بعد ما نشوف الشعار بتاعنا. فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ايه الشعار ده! ناس كتير ممكن تقرا الاية دي في سورة النساء فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ربنا بيوصف مشهد مهيب رهيب للصحابة في غزوة - [00:00:40](#)

الرقاع وهم مع بعض آا عايزين يصلوا جه وقت الصلاة والاعداء واقفين مستنيين فرصة ينقضوا عليهم. فنص الجيش وقف يصلي ورا النبي عليه الصلاة والسلام ونص الجيش مسك الاسلحة ووقف يحرسهم عشان المشركين ما يياختوش الصحابة. المنزر ده ربنا - [00:01:00](#)

فاذا سجدوا نص الجيش بيصلي فليكونوا من ورائكم واقف في زهرهم نص الجيش رجالة. هنصلي لما انتم تخلصوا صلاة وانتم احرصونا. الاية دي يا جماعة بتربطنا بايه ؟ اول الاية دي بتربطنا بمعاني قادرة على بناء نهضة. قادرة ان احنا نسبق امريكا بس لو طبقناها. لو طبقنا القرآن - [00:01:20](#)

اول حاجة بتربطنا به الاية دي روح الفريق. فكرة روح الفريق فكرة ان دلوقتي احنا عايزين نصلي وعايزين نجاهد. مستحيل ما هو يصلي يا جاهد؟ عايزة حياتك تتملى عبادة وفي نفس الوقت تتملى شغل للدعوة الحل انك تبقي فرض في فريق. الجهد الفردي الجهد الفردي ده يا جماعة عارفين - [00:01:40](#)

يخبط ليبص. معظم الناس اللي فاتحين جمعيات خيرية. ومعظم الناس اللي فاتحين دور قرآن. ومعظم الناس اللي عاملين آا جمعيات لدعوة غير المسلمين في العالم ومعظم وكثير من الدعاء هو الشيخ بطليموس هو لوحده. هو اصلا هو هو ما فيش حد في زهره ولا في ولا هو فرض في فريق هو رئيس - [00:02:00](#)

مجلس ادارة نفسه هو رئيس جمهورية نفسه. فربنا هنا بيتكلم ان لو انتم عايزين تجمعوا ما بين حاجات كتير ما ينفعش وفرض يقدر يجمع بينها الحل ان احنا نوزع الشغل بينا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم اية جبارة فيروح الفريق. ربنا بيقول للصحابة كده - [00:02:20](#)

كل واحد منكم له حمولة. كل واحد منكم له شيلة. كل واحد منكم له ثغر ما ينزلش عنه. كل واحد يشيل شلته. ما حدش يبقى الشيخ بطة بيوس ويشيل الدنيا كلها على كتافه - [00:02:40](#)

آا يا اصحاب الجهد الفردي يا اللي فاتح دار قرآن. وحقيقة انت فرض معك ثلاثة اربعة موزفين. يا اللي عامل جمعية خيرية ولا

وحقيقة انت فرد نشيط ناشط فردي ومعك ثلاث اربعة موزفين. انت بعد عشر سنين هيجي لك شيخوخة نفسية وهتتهار نفسيا قدام
المجهود. بعد عشرين سنة هتتعجز وهتكبر بجد. مش - [00:02:50](#)

نفسيا وجسديا بعد ثلاثين سنة هتموت وشغلك هيموت بموتك. انت ما تزعلش مني. انت رامته فين انت بتجري عشان في الاخر تقع.
هتقع هتقع. يبقى روح الفريق. طب انت بقى انت عايزة بالزات البنات يا جماعة النفسنة عند النساء كتيرة - [00:03:10](#)

لما خمسة بنات يقعدوا مسلا يعملوا حاجة في الدعوة الى الله مع بعض تلاقي دي زعلانة. واشمعنى دي وعند الرجالة برضو كتيرة
النفوس كلها مليانة رجال ونساء. ولكن انا تخيل بقى - [00:03:27](#)

انت عايز آا عايز تشتغل في الدعوة؟ اه وفي نفس الوقت عايز تعبد ربنا. اه نفسي والله يا ريت. وفي نفس الوقت عايزة تبقي واخدة
بالك من دراستك وشغلك في الدنيا معقولة المستحيلات دي بيتجمع بينها وفي نفس الوقت عايزة تاخدي بالك من عيالك وتربية
عيالك وتقومي بحقوق جوزك انت بتتكلم في بقى وفي نفس الوقت - [00:03:37](#)

انت نفسك تتفسح ونفسك يبقى لك رياضة وتروح جيم يا عم انت بتهزرا! يا عم يا دا يا دا يا دا! عارفين الحل الوحيد ايه بمد
الله؟ انكم - [00:03:57](#)

تقدروا تعملوا كل ده في وقت واحد رح الفريق. انك تبقي في الدعوة الى الله فرض ضمن فريق. انما اللي مجهوده فردي ده وشايل
الليلة كلها على اكتافه. ده ده يا عيني! ده ده مطحون! ده مفحوت يا جماعة! لانه ما فيش حد ما فيش عليه ما حمل وعليكم ما
حملتم! يبقى اول حاجة - [00:04:07](#)

فازا سجدوا فليكونوا من ورائكم. يبقى لما بقوا فريق جزء من الفريق قام بالجهاد وجزء من الفريق قام بالعبادة وبيبدله مع بعض
الادوار والكل مرتاح والدنيا مساء الفل ورجعوا من ذات الرقعة منتصرين ولحد دلوقتي غزوة بنفتخر بها قدام العالم كله. المعنى
التاني او القيمة الثانية اللي الاية دي بتربطنا بها - [00:04:27](#)

قيمة الصف التاني. يا اخي فين الصف التاني؟ يا جماعة انا كل ما بقابل حد مسلا عامل جمعية لدعوة غير المسلمين في العالم. عدت
بعملها اليوميين دول يعني استغفر الله العظيم انا بعملها وانا قاصد. وانا عارف ان انا بشق له قلبه. ولا عارف ان انا يعني بزعله اوي.
بس انا عايز افوقه والله العزيم. اما الاقي واحد - [00:04:47](#)

مسلا عامل جمعية خيرية قل له احكي لي كده بتعمل ايه؟ يقول لي تعال يا مولانا اما اقول لك على اليتمة اللي بنكفلهم والاسر اللي
بنطعمها وتعالى اما اقول لك الشنط اللي بنوزعها كل شهر - [00:05:07](#)

وتعال بقى اما اقول لك دعوة غير المسلمين وصلنا لفين في امريكا الجنوبية. وعملنا ايه في جنوب شرق اسيا؟ وعملنا ايه في
افريقيا؟ تعال يا مولانا اما احكي لك واحكي لك واحكي لك. اهو في الاخر - [00:05:17](#)

كده بكل هدوء. اقول له طب ممكن اسأل حضرتك سؤال؟ يقول لي اتفضل هو طبعا بقى الدوبامين والسيروتونين ضارين في السما
بالنسبة له. ده هو حكي عن مشاريع تاريخية اقول له ولو حضرتك مت - [00:05:27](#)

مين اللي هيكمل وراك؟ يقوم باصص لي ومبرق لمس كتافي على طول انت انت لو لو مرضت شغلك مرض. ولو وقفت شغلك وقف.
ولو غبت شغلك غاب. ولو مت شغلك مات. فين الصف التاني - [00:05:40](#)

انت ما بدتش صف تاني انت ما وقفتش تفهم الناس اللي حواليك انت بتعمل ايه. انت بتجري ومجموعة من الموزفين بييجروا وراك
وخلص. او مجموعة من المريردين والمعجبين. بييجروا وخلص انما انت ما وقفتش تربى بجد وتفهم. انت انت - [00:05:54](#)

ما وقفتش وقفة صغيرة عشان تنطلق بعدها انطلاقة عظيمة. انت ما دخلتش شركاء في حياتك. انت ما انتش مستعد انك تقص
عشرين في المية من دماغك عشان حد يقعد جنبك - [00:06:08](#)

على ترابيزة وانتم بتفكروا في المشروع القادم ويبقى دماغه زي دماغك في التخطيط للاعمال الخيرية او للفقراء او لدار القرآن او
للتحفيظ او للتربية او للدعوة. انت انت ما كبرتش حد جنبك. انت وبين مان شو؟ انت مش واقفة النتيجة في النهاية. انك انت ما
عندكش صف - [00:06:18](#)

عشان كده شوفوا الكلمة فاذا سجدوا فليكونوا ايه من ورائكم. المفسرين كتير واقفين يعني ايه من ورائكم؟ من ورائكم يعني في
ظهر طب في ضهري دي لو انا عكس القبلة والعدو في ضهري فهيطعني فهيبقى في ضهري. انما لو انا العدو في وشي والقبلة في
وشي اصلا - [00:06:38](#)

المفروض يبقوا قدامي مش من ورائكم يا جماعة آآ انا فهمي لها وطبعا بشواهد كتير جدا في التفسير وتفسير المفسرين على ده
وهجيبها لكم دلوقتي ما احنا في ضهركم ان انت لما بتجنس السجود ده هو الوضع الوحيد اللي انت لا انت شايف فيه ولا انت داري
بالدنيا. ده اضعف لحظة في للانسان في الصلاة - [00:06:58](#)

كلها كاسباب دنيا. انك انت ساجد ومش داري ممكن عدوك يسحقك في اللحزة دي. فدي اكثر لحزة انت محتاج اخوك يبقى في ضهرك
فيها. مين اللي في ضهرك بقى انت عايز تشتغل في الدعوة عايز الوقت فصلة تعبدية اسبوع تروح عمرة مين اللي في ضهرك ولا
الشغل هيقف بوقفك ما انت ما ربتش صف ثاني ما انت ما كبرتش حد - [00:07:18](#)

حد جنبك. ما انت ما انتاش راضي تطبق قول الله اشركه في امري. انت مش راضي تجيب شركاء. انت عايز تفضل رئيس مجلس
ادارة الكشك الصغير اللي انت آآ بانيه - [00:07:38](#)

وفي الاخر الشغل هيموت بموتك. فوقوا يا جماعة. يا حبيب قلبي يا كل واحد فاتح دار قرآن. يا كل واحدة فاتحة جماعية خيرية. يا
كل واحد عامل آآ جمعية دعوة - [00:07:48](#)

المسلمين يا كل داعي الى الله. حبيب قلبي مقبول مقبول انك لما تموت يبقى موتك مصيبة لحبايبك لانك هتوحشهم. انما مش مقبول
لما تموت يبقى موتك مصيبة لدعوتك ولدينك. لان ما لكش بديل. لانك ما وقفتش حد وراك ، لانك ما فهمتش حد انت بتعمل ايه. فلما
انت مت محتاج - [00:07:58](#)

خمسين سنة اما يجي واحد ثاني فهم اللي انت فاهمه. اه الايام بقى تربيته والليالي عم يفهم اللي انت فهمته. حرام عليك. حرام عليك
زي ما بتبني لولادك ايه ده ؟ قبل ما تموت عشان تأمن مستقبلهم ابن لدعوتك. ابني لدعوتك صف ثاني. لما تموت سبحان الله! لما تغيب
شهر هم - [00:08:18](#)

والدعوة الى الله شغالة والجمعية شغالة وانت وانت ما انتاش واقف على الاطلاق خالص ده تاء له تمن له تمن ابن عباس رضي الله
عنه وارضاه. مجاهد طالب نجيب من طلبة الدرس العام بتاعه. قعد معه لوحده جلسة فردية - [00:08:38](#)

شرح له الست الاف متين ستة وثلاثين اية اللي في القرآن المصحف كله ثلاث مرات لوحده ثلاث مرات لوحدهم! ده كان زمانه ادى
سبع تلاف درس. وخمس تلاف مقطع سوشيال ميديا والفين مقطع على التيك توك! وكان زمانه خد مليارات المشاهدات! وكان زمانه
عمل - [00:08:56](#)

اللي ما يتعلمش يا مولانا حبيب قلبي مات وساب امام عنده كل المعلومات بتاعته. فموت ابن عباس ما بقاش مصيبة للدعوة وللإسلام
ليه؟ لانه حلم بتاعه لصف ثاني. فالاية دي بتوجهنا للنقطة دي عشان دي كده كلمة سيدنا زكريا. واني خفت الموالي من وراء نفس
الكلمة. فاذا - [00:09:12](#)

وجدوا فليكونوا من ورائكم. يعني ايه اني خفتهم الموالية من ورائي؟ مين اللي في ضهري يا رب؟ لو مت مين يكمل؟ لو غبت مين
يكمل؟ لو مرضت مين يكمل؟ لو عجزت مين يكمل؟ نسأل الله العفو والعافية. مين اللي وراك؟ يد الصف الثاني. المعنى المعنى الثالث
اللي الاية دي بتكلمك فيه - [00:09:32](#)

اه شغل المؤسسة يا جماعة. يا جماعة كفاية مجهود فردي بقى. يا جماعة فيه فرق بين الجهد الديني والمشروع. انا صاحب جهد ديني
انا بجري وخلص. انما مهمود كل حاجة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صاحب المشروع صاحب العمل المؤسسي خليك مؤسسة.
ما تبقاش فرض. انت لو فرض ومليت الدنيا دعوة. دعوتك هتموت يوم - [00:09:52](#)

صوتك وهتدخل تتدفن معك في التربة يوم دفنتك. خلاص انما انت لو عمل مؤسسي انت دعوتك مش هتموت واعلى الاطلاق بازن
الله الى ان يشاء. الله سبحانه على المعنى الاخراني بقى الجميل اوي اوي اوي - [00:10:12](#)

فاذا سجدوا كل ده في الجملة دي والله العزيم واكثر واضعاف وعشرات. نقرا القرآن صح يا جماعة. نرجع لكتاب الله يا اخواننا. يا اخوانا القرآن ده كنوز. كتاب انزلناه اليك مبارك. يعني ايه مبارك؟ البركة هي فيضان الخير. يعني الكتاب ده بيتفجر بالمعاني والمقاصد والروشتات. آآ آآ التي - [00:10:25](#)

تنقذ حياتنا في الدين والدنيا بس احنا بس نقرا صح. يتلونه حق تلاوته. يعني قراية بحق وحقيقي. اولئك يؤمنون به. المعنى الاخراني في المقطع فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. هتفتحي كل التفاسير هتشوفي يعني ايه فاذا سجدوا هتلاقي المفسرين بيقلولوا اي فاذا صلوا. فاذا صلوا. طب - [00:10:45](#)

ليه ربنا خص السجود في الصلاة؟ ليه ربنا ما قلش فاذا صلوا فليكونوا من ورائكم السجود في الحرب الحرب وقت الفزع انا محتاج سكيينة عشان اقدر اقاتل الداعية اللي شغال وهو متوتر - [00:11:05](#)

بيشتغل كثير ولكن بيخسر ويخسر الدعوة اضعاف اضعاف اللي كسب الدعوة آآ بسبب حماسه. الهدوء يا جماعة بييجيب الابداع. ما فيش ابداع الا بهدوء ما حدش هيبدع في اي سغر الا لما يقعد ويهدأ. فاذا سجدوا - [00:11:20](#)

السجود ربنا بيقول سماهم في وجوههم من اثر السجود. السجود له تأثير على السكيينة في القلب اللي بتتطبب على الوش فتلاقيه ساكن. هو داخل يموت وساكن. عارفين الشاب اللي كان آآ في وقت من الاوقات كان فيه حاكم ظالم في الامة الاسلامية من منات السنين. فحكم بالاعدام على ناس كثير جدا - [00:11:34](#)

في شاب كده جه شاب جميل كده السجان بيقول فلقيته قاعد هادي. فبقول له يا هذا انت يعني انت قاعد هادي كده ليه؟ آآ قال له انا كل واحد قبل ما يموت - [00:11:54](#)

قلت له طلب. قال له اه. قال له انا عايز اكل لحمة مشوي. آآ لحمة مشوية يعني الراجل فبيقول فايه فامرت ان هو يتعطل اعدامه لحد ما اجيب له لحمة مشوية - [00:12:04](#)

بياكل وقعد يستمتع لقمة لقمة كده يمضغها. فبقول له يا غلام انك قادم على الموت. قال له يا هذا ما مسك اشياء كده وسابها تقع على الارض قال له ما ان تسقط هذه الورقة قبل ان تسقط هذه القشة الى الارض لله مائة فرج - [00:12:14](#)

ربنا له ميت طريقة ومليار طريقة يفرج بها الكرب. قبل ما الاشياء دي والله الجملة دي يا جماعة من من الجمل اللي بتزلزل قلبي في الدنيا طول عمري يعني في اللحظة دي قامت يعني زي سورة او قام زي يعني تمرد على الراجل الزالم ده في هذه القرية والدنيا اتقلبت - [00:12:31](#)

المساجين اتحرروا والشاب طلع في الشارع حر ربنا يا له فرج. السكيينة فاذا سجدوا اسر السجود. السجود بييجيب سكيينة. فربنا بيقول ساعة الابتلاءات. ساعة لما الدنيا تحاربك. ساعة لما الحياة تقلب حرب و نار. اسجدي كثير - [00:12:51](#)

السجود اخطر علاج للتوتر وللقلق في الدنيا السجود دي للحزة اللي انت ما انتيش شايقة فيها الدنيا. انت مش مركزة غير مع ربنا بس. فانت قلبي عايش مع الله. فربنا بيسكب في قلبك السكيينة من عنده. السكون - [00:13:09](#)

السجود ده اكثر لحزة ربنا بيستجيب فيها الدعاء. ادعوه في السجود فقم اي جدير وسريع ان يستجاب لكم. اسرع دعاء الاجابة دعاء السجود. فربنا بيقول ساعة الحرب ساعة الابتلاءات ساعة المصايب. اسجدوا فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم اية ربطتنا باربع - [00:13:23](#)

معاني ده ده الكلام بتاعي بس. بس يا جماعة. انت لما تتدبري وانت لما تتدبر ولما نقرا التفاسير. انت متخيل عطاءات القرآن شكلها ايه؟ ربطتنا بروح الفريق وانك ما تبقاش صاحب جهد فردي. ربطتنا ببناء صف تاني. وعشان دعواتنا ما تموتش بموتنا ربطتنا

بالسجود ساعة الابتلاءات والتوتر - [00:13:43](#)

والقلق والمشاكل ودعاء السجود ربطتنا بالشغل المؤسسي مش بالجهد الفردي. عايزين نبقي اصحاب مشاريع مش مجرد اصحاب جهد ديني فردي فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. ونور صدورنا

وجلاء احزاننا - [00:14:03](#)

او زهاب همومنا. اللهم اجمع لنا القرآن والدعوة اليك. اللهم اجمع لنا القرآن والدعوة اليك -

00:14:23